مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

14

العدد

الرابع عشر

مارس 2017م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝

صدق الله العظيم

(سورة البقرة – آيه32)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- تحديد مدلول لفظ إفريقية (المغرب الأدنى) جغرافياً وتاريخياً وأحوالها السياسية في القرن 7هـ/13م.
د. محمود عمار المعلول.....11
2- التحليل المكاني للصيدليات في مدينة الخمس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS).
د. بلقاسم علي سنان.....35
3-التشبيه في الشعر الليبي (ديوان راشد الزبير السنوسي الخروج من ثقب الإبرة . أنموذجا).
د. سالم فرج زوبيك.....62
4-التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي.
د. أحمد علي الحويج.....87
5-العامل في المستثنى بـ"إلا".
د. صالح الأخضر.....119
6- دور وسائل النقل المتطورة في تنمية السياحة.
د. عياد ميلاد المجرش و الصادق محمود حامد.....141
7- أثر النص النبوي في تأصيل القواعد النحوية دراسة تحليلية لبعض الأحاديث النبوية الواردة في أمالي السهيلي.
د. فاطمة محمد الأزهري.....155
8- التوفيق بين الفلسفة والدين في الفكر الإسلامي ابن رشد أنموذجاً.
د. سدينة على صالح إكريبات.....173
9- أثر وسائل النقل وتلوث المياه على البيئة ببلدية المرقب بشمال غرب ليبيا (دراسة جغرافية).

د. نجوى عمر الجنين.....202

10- التوجيه الإعرابي لقوله تعالى ذلك ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ (دراسة تحليلية).

د. علي سالم جمعة شخطور.....230

11- الدور العربي تجاه القضية الليبية 1945-1952م "دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية".

د. مفتاح بلعيد غويطة.....265

12- منهج ابن الملا واختياراته النحوية في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب.

دإمحمد علي سليمان أبوسطاش.....300

13- نقد المتن عند السيدة عائشة رضي الله عنهامرويات أبي هريرة أنموذجاً دراسة نظرية تطبيقية.

أ. وفاء محمد العاتي.....326

14- صناعة الحديد والصلب في مصراته.

دإبتسام عبدالسلام كشيب.....354

15- العلاقات الإسرائيلية الأفريقية من عام 1955 م-1984م.

د.عبد السلام عمر عرقوب.....368

16- مظاهر البعد الحضاري في مرويات كتاب تيجان في ملوك حمير.

د.إمحمد انويجي غميض و شعبان علي أبوراس.....392

17 - Libyan EFL Learners' Use of English Lexical Collocations.

Dr. Dr. Zainab Ahmed 426

منهج ابن الملا واختياراته النحوية في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب

إعداد: د. إمحمد علي سليمان أبوسطاش

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، المبعوث رحمة للناس كافة بشيرًا ونذيرًا، وهاديًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

أما بعد، فهذه ورقة تلقي الضوء على أحد أعلام النحو، وهو أبو العباس أحمد شهاب الدين، المعروف بابن الملا (1003 هـ)، وتكشف اللثام عن منهجه واختياراته النحوية في كتابه الموسوم: منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب.

مشكلة البحث: يحاول الباحث في هذه الورقة إجابة السؤالين الآتيين:

- ما منهجه العلمي الذي اتبعه في كتابه؟
- ما أهم اختياراته النحوية فيه؟

حدود البحث: اقتصرت هذه الورقة على الجوانب الآتية: الشواهد القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثال، ولغات العرب وأقوالهم، والشواهد الشعرية.

أهداف البحث: تهدف هذه الورقة إلى ما يأتي:

- معرفة منهجه العلمي الذي اتبعه في كتابه.
- معرفة اختياراته النحوية فيه.

أهمية البحث: تهدف هذه الورقة إلى ما يأتي:

- كشف النقاب عن إبراز نتاج علم من أعلام النحو.
- بيان طريقته في شرح الشواهد.

المنهج المتبع: سيتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي لمعرفة منهج ابن الملا وطريقته في شرح الشواهد.

وتنقسم هذه الورقة على هذه المقدمة، ثم خاتمة تتضن أهم النتائج، ومبحثين هما:

المبحث الأول: منهج ابن الملا الذي اتبعه في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب في الجوانب الآتية:

- الاستشهاد بالقرآن الكريم.
- الاستشهاد بالأحاديث الشريفة والآثار.
- الاستشهاد بالأمثال.
- الاستشهاد بلغات العرب وأقوالهم.
- الاستشهاد بالشواهد الشعرية.

المبحث الثاني: اختياراته النحوية.

الخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول: منهج ابن الملا الذي اتبعه في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب.

1- الاستشهاد بالقرآن الكريم:

ما من شك في أن الاحتجاج بالقرآن الكريم هو المقدم لإثبات القواعد النحوية؛ لأنه وحي منزل من عند الله عز وجل، على أفصح من نطق بالضاد، محمد ﷺ محفوظ بحفظ الله له من التحريف أو التبديل، متعبد بتلاوته، بقراءاته المتعددة، ولو كانت شاذة؛ إذ إن القراءة حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القراءة، فـ«كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها»[1].

وقد انعقد الإجماع على الاحتجاج به في اللغة والنحو، إذ هو حجة لا تضاهيها حجة، ولو كانت القراءة شاذة -كما مر- لأنها أقوى سندًا، وأصح رواية ونقلا من كل ما عداه من نصوص احتج بها العلماء على مر العصور، «وقد أطبق الناس على الاحتجاج

(1) النشر في القراءات العشر 9/1.

بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معلومًا، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه»[1].

وعلى هذا جرى ابن الملا في شرحه، فقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها ما زاد عن مئتي آية بقليل، فلا يكاد تخلو مسألة لغوية أو نحوية إلا وتتلوها آية من كتاب الله أو قراءة لها.

ومن نماذج استشهاده بالقراءة الشاذة استشهاده على بقاء الاسم مجرورًا بعد حذف عامله في قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾[2] بجر لفظ "الآخرة" في قراءة سليمان بن جماز المدني (170هـ)، وذكر ذلك في معرض بيان محل الشاهد من قول الفرزدق[3] (110هـ):

إِذَا قِيـــــلَ أَيُّ النَّـــــاسِ شَـــــرٌّ قَبِيلَـــــةً

أَشَـــــــارَتْ كُلَيْـــــــبٌ بِـــــــالأَكُفِّ الأَصَـــــــابِعُ

قال: «الشاهد في قوله "كُلَيْبٍ" بالجرِّ، إذ بقي بعد حذف عامله وهو "إلى" مجرورًا، وهو شاذٌّ اتِّفاقًا، ومثله ما قرئ في الشَّواذِّ[4]: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾[5] بالجرِّ، أي: عرض الآخرة، على المشاكلة، أو ثواب الآخرة، إلاَّ أنَّ الجارَّ ها هنا اسم»[6].

---

(1) الاقتراح ص68.

(2) الأنفال: 67.

(3) من الضرب الثاني من الطويل، في شرح ديوانه 73/2.

(4) وهي قراءة سليمان بن جمَّاز المدني. انظر: المحتسب 281/1، والكشاف 237/2، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري 314/1، والبحر المحيط في التفسير 353/5.

(5) الأنفال: 67.

(6) حل شواهد مغني اللبيب ص 24.

ومن ذلك استشهاده على أن أصل الفعل "تك" "تكون" اختص بحذف النون والواو، ولا يجوز هذا في نظائره، حيث قال: «وأصل "تَكُ" تكون، حذفت حركة النُّون للجازم، أعني حرف الشَّرط، ثمَّ الواو لالتقاء السَّاكنين، ثمَّ النُّون، جوازًا مطَّردًا، إلاَّ إذا وليها ساكن، قال تعالى: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...﴾ الآية[3]، وذلك لكثرة الاستعمال، فمن ثمَّ لم يجز في نظائرها»[4].

ومنها استشهاده على حذف المنادى بقراءة الكسائي(189هـ) وأبي جعفر(130هـ) ورويس (238هـ) عن يعقوب (205هـ) بتخفيف "ألا" وبتشديدها عند باقي القراء من قوله تعالى ﴿أَلاَ يَا اسْجُدُوا﴾[5]، ثم قال: «أي: ألا يا قوم اسجدوا»[6].

ومنها استشهاده على أن لفظ الفداء أصله المد، وقصره للضرورة، بقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[7]، واستشهاده بقوله تعالى ﴿هَـذَا يَـوْمَ يَنْفَـعُ﴾[8] بنَصْبِ اليَوْمِ في قراءة نافع[9](169هـ) على جواز إضافة الظرف إلى الجملة بعده، مع جواز أن يكون مبنيًّا[10]، مبنيًّا[10]، وكذلك استشهاده[1] بقوله تعالى ﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ﴾[2] بتسكين الرَّاء في قراءة أبي عمرو[3](154هـ) على أن السكون للتخفيف، وذلك في معرض الحديث عن الشاهد[4]:

(1) الأعراف: 2.
(2) النحل: 120.
(3) البينة: 1.
(4) حل شواهد مغني اللبيب ص 55.
(5) النمل: 25.
(6) حل شواهد مغني اللبيب ص 78.
(7) محمد: 4.
(8) المائدة: 119.
(9) انظر: كتاب السبعة في القراءات ص190، وإعراب القراءات السبع وعللها 150/1، والتيسير في القراءات السبع ص48، والإقناع في القراءات السبع ص394، والنشر في القراءات العشر 256/2.
(10) حل شواهد مغني اللبيب ص 417.

فَأَنْـــــتِ طَـــــلَاقٌ والطَّـــــلَاقُ عَزِيمَـــــةٌ

ثَـــــلَاثٌ وَمَـــــنْ يَخْـــــرُقْ أَعَـــــقُّ وَأَظْلَـــــمُ

وكذلك استشهاده[5] بقوله تعالى ﴿إِيَّاكَ يُعْبَدُ﴾[6] بالبناء للمفعول، في قراءة الحسن (110هـ) وأبي مجلز (106هـ) وأبي المتوكل (108هـ)، عند الحديث عن بيت لبيد[7] (41هـ):

وَكُـــلُّ امْـــرِئٍ يَوْمًـــا سَـــيَعْلَمُ سَـــعْيَهُ

إِذَا حُصِّـــــــلَتْ عِنْـــــــدَ الإِلَـــــــهِ المَحَاصِـــــــلُ

ومنها استشهاده بقراءة عاصم[1](127هـ) ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[2] بالنَّصْبِ، ومنها استشهاده[3] بقراءة أبي عمرو[4](154هـ) لقوله تعالى ﴿يَحْكُم بَّيْنَهُمْ﴾[5]، على أن السكون السكون للإدغام وليس للجازم، في قول الشاعر[6]:

---

(1) حل شواهد مغني اللبيب ص 433.

(2) الأنعام: 109.

(3) أو اختلاس حركتها، انظر قراءة أبي عمرو في: كتاب السبعة في القراءات ص201، وغيث النفع في القراءات السبع 586/2، والنشر في القراءات العشر 261/2،213.

(4) من الضرب الثاني من الطويل، وهو أحد ثلاثة أبيات تناقلها النحاة والفقهاء، ولم ينسبها أحد منهم لقائل.

(5) حل شواهد مغني اللبيب ص375.

(6) الفاتحة: 5.

(7) من الضرب الثاني من الطويل، في ديوانه ص85.

أُحَـــــــاذِرُ أَنْ تَعْلَـــــــمْ بِهَـــــــا فَتَرُدَّهَـــــــا

فَتَتْرُكَهَـــــــا ثِقْـــــــلًا عَلَـــــــيَّ كَمَـــــــا هِيَـــــــا

حيث قال: «الشاهد في قوله: أن تعلم بها، حيث وقع الجزم فيه بـ"أَن" المفتوحة، وردَّ بأنَّه لا دليل في ذلك؛ لأنَّ عطف "فتردَّها" و "تتركَها" على "تعلم" قاصر بأنَّ تسكينه للضَّرورة[7]، وخرَّجه بعضهم[8] بأنَّ سكونه للإدغام، على حدِّ قراءة أبي عمرو: ﴿يَحْكُم بَّيْنَهُمْ﴾[9]»[10].

(1) انظر هذه القراءة في: كتاب السبعة في القراءات ص481، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص319-320، وإعراب القراءات السبع وعللها 542/2، والإقناع في القراءات السبع ص487، وغيث النفع في القراءات السبع 1351/3.

(2) المسد: 4.

(3) حل شواهد مغني اللبيب ص229.

(4) انظر قراءته في: رواية أبي عمرو لابن الأبزازي ص95، 149، 175، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص190.

(5) البقرة: 113، والحج: 56، والزمر: 3.

(6) من الضرب الثاني من الطويل، قيل: إنه لجميل بن معمر، المشهور بجميل بثينة، وليس في ديوانه.

(7) وهذا الرد لبدر الدين بن مالك، ذكره في شرح التسهيل 14/4، قال بعد أن أورد هذا البيت: «ولا حجة في ذلك؛ لجواز كونه سكون وقف للضرورة، لا سكون إعراب»، ونقل البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 131/1 قول ابن الناظم، وعقب قائلًا: «وما ذكره من أنه لا حجة في الاستدلال بهذا البيت صحيح؛ للاحتمال الذي ذكره، لكنه يبعد أن يكون مستند الرؤاسي في ذلك هذا البيت، لأنه قال: ودونهم قوم يجزمون بها، فهذه حكاية لغة قوم، لا استنباط من بيت شعر».

(8) انظر هذا التخريج في: شرح شواهد المغني 98/1.

(9) البقرة: 113، والحج: 56، والزمر: 3.

(10) حل شواهد مغني اللبيب ص239.

ومنها استشهاده بالقراءة الشاذة ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ﴾[1]، عند شرحه لفظي السالف والسلف[2]، واستشهاده[3] بالقراءة الشاذة الأخرى ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[4]، برفع "بعوضة"، وهي قراءة الضحاك (105هـ)، وإبراهيم بن أبي عبلة (152هـ)، ورؤبة بن العجاج (145هـ)، وقطرب[5] (206هـ).

هذه بعض النماذج التي استشهد بها ابن الملا من القرآن الكريم، بقراءاته المتواترة والشاذة، أيد بها حججه، ولم ينتقد فيها القراء ولا القراءات على نحو ما وقع من بعضهم، فأولئك «توقف نفر منهم إزاء أحرف قليلة في القراءات، لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وجدوها لا تطرد مع قواعدهم، بينما تطرد معها قراءات أخرى آثروها، وتوسع في وصف ذلك بعض المعاصرين، فقالوا: إنهم كانوا يردون بعض القراءات ويضعفونها، كأن ذلك كان ظاهرة عامة عند نحاة البصرة مع أنه لا يوجد في كتاب سيبويه نصوص صريحة مختلفة تشهد لهذه التهمة الكبيرة، وسنرى الأخفش الأوسط يسبق الكوفيين المتأخرين إلى التمسك بشواذ القراءات والاستدلال عليها من كلام العرب وأشعارهم، وفي الحق، إن بصريي القرن الثالث هم الذين طعنوا في بعض القراءات، وهي أمثلة قليلة لا يصح أن تتخذ منها ظاهرة ... وقد كانوا يصفونها بالشذوذ ويؤولونها ما وجدوا إلى التأويل سبيلا»[6].

2- الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة والآثار:

الحديث النبوي مرادف للسنة التي هي «في اصطلاح المحدثين أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، وصفاته الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة، وزاد بعضهم: وأقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم... ويرى بعض العلماء أن الحديث خاص بقوله وفعله، والسنة تشمل الأقوال والأفعال

(1) الزخرف: 56.
(2) حل شواهد مغني اللبيب ص186.
(3) حل شواهد مغني اللبيب ص555.
(4) البقرة: 26.
(5) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص4، والمحتسب 64/1، والبحر المحيط 198/1.
(6) المدارس النحوية ص19.

والتقريرات، والصفات والسكنات والحركات في اليقظة والمنام والهم، وعلى هذا فالسنة أعم من الحديث»[1].

والمقصود المهم هنا قول النبي ﷺ إذ لا يعني النحاة في باب الاحتجاج غيره، والخلاف بينهم مشهور في قضية الاحتجاج به على قواعد اللغة والنحو، ومن الباحثين من أفرده بمؤلفات خاصة[2].

والعلماء في هذه القضية على قسمين: مجيز، ومانع، وقسم آخر يجمع بينهما، فمن المجيزين ابن السكيت (ت244هـ) وابن الطراوة (ت528هـ) والسهيلي (541هـ) وابن خروف (ت609هـ) وابن مالك (ت672هـ) والرضي (ت586هـ) وابن هشام (ت761هـ) والدماميني (ت828هـ) والبغدادي (ت1093هـ)، ومن أشهر المعترضين أبو الحسن بن الضائع (ت680هـ) وأبو حيان الأندلسي (ت745هـ) وتابعهما السيوطي (ت911هـ)؛ وعلة منعهم الاحتجاج بالحديث سببان: الأول أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى، والآخر: وقوع اللحن في كثير مما روي عن النبي ﷺ لأن كثيرًا من الرواة كانوا غير عرب، قال السيوطي: «إن غالب الأحاديث مروي بالمعنى، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عبارتهم فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وأبدلوا ألفاظًا بألفاظ، ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويًّا على أوجه شتى بعبارات مختلفة، ومن ثم أُنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث»[3]، ورد هذا الكلام بأن الأصل الرواية باللفظ، وعلى فرض وقوع رواية بعض الأحاديث بالمعنى

(1) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، ص16.

(2) من هذه المؤلفات: الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال، والسير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث، له أيضًا، والنحاة والحديث النبوي، د. حسن موسى الشاعر، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث، د. خديجة الحديثي، والحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، د. محمد ضاري حمادي، وعصور الاحتجاج في النحو العربي، د. محمد إبراهيم عبادة، والاستشهاد والاحتجاج باللغة، د. محمد عيد، وموقف النحاة من القراءات القرآنية، د. شعبان صلاح. انظر: الجهود النحوية لبدر الدين الزركشي، ص65.

(3) الاقتراح في أصول النحو ص43.

فالراوي عربي فصيح محتج بكلامه[1]، وبأن المحدثين تشددوا في نقل حديث رسول الله ﷺ وشرطوا على الراوي ألا يحدث إلا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير[2].

أما ابن الملا فقد استشهد بالحديث الشريف في شرحه في واحد وعشرين موضعًا، منها: استشهاده[3] على أن القلب أخص من الفؤاد بحديث: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»[4].

ومنها استشهاده[5] في شرح لفظ "الحمى" بحديث: «أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ»[6]، واستشهاده[7] في شرح لفظ "شعث" بحديث «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ»[8].

ومنها استشهاده[9] على وقوع "أم" حرف تعريف في لغة طيء وحمير بحديث: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ»[1]، وكذلك استشهاده[2] بحديث «هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟»[3] على أن "هل" تقع موقع الهمزة فتستدعي المعادل.

---

(1) انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 14/1، وفي أصول النحو ص50-51.

(2) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص322.

(3) حل شواهد مغني اللبيب ص69.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن، برقم 4388، ص790، ولفظه: «أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوبًا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية...».

(5) حل شواهد مغني اللبيب ص751.

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، برقم 52، ص25-26، ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، برقم 1599، ص620.

(7) حل شواهد مغني اللبيب ص325.

(8) أخرجه البزار في مسنده، برقم 6459، 97/13، والبيهقي في شعب الإيمان، برقم 10000، 89/13، والترمذي في سننه، باب مناقب البراء بن مالك ﷺ برقم 3854، ص2047، ولفظه: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ» وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ».

(9) حل شواهد مغني اللبيب ص388-389.

هذا ويظهر استشهاد ابن الملا بالحديث الشريف في عدة قضايا، تتمثل في شرح بعض المفردات اللغوية، وبعض المسائل البيانية، وبعض المسائل النحوية، ويمكن حصرها مجتمعة على النحو الآتي:

- القلب أخص من الفؤاد.
- شرح لفظ الحمى.
- شرح لفظ أعجم.
- شرح لفظ الدهر.
- أفصح اللغات في إصبع.
- شرح لفظ الطيرة.
- شرح جملة حمي التنور.
- شرح لفظ الشكر.
- شرح لفظ الشعث.
- القلب خالص كل شيء.
- ترشيح المجاز، وهو ما قرن بما يلائم المعنى الحقيقي.
- حذف جواب "إن" الأولى وحذف "إن" الثانية وحذف الفاء من جوابها.
- هل نفي "لا عدوى" باق على عمومه؟
- وقوع "أم" حرف تعريف في لغة طيء وحمير.
- وقوع "هل" موقع الهمزة.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر: «ليس من البر الصوم في السفر» برقم 1946، ص352، ومصابيح الجامع 368/4.

(2) حل شواهد مغني اللبيب ص81.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: استئذان الرجل الإمام، برقم 2967، ص545.

3- الاستشهاد بالأمثال:

اتفق النحاة على الاستشهاد بالمنثور من كلام العرب، لا سيما الأمثال، ويشترطون في ذلك ثبوت فصاحة من يروى عنه، قال السيوطي (911هـ): «وأما كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم»[1].

وابن الملا لم يشذ عن هؤلاء -وإن كان مقلًّا في ذلك- فقد ورد استشهاده بالأمثال في كتابه هذا في ستة مواضع، منها: استشهاده[2] بالمثل القائل: «اليَوْمَ خَمْرٌ وغَدًا أَمْرٌ»[3]، على أن اسم الزمان لا يقع خبرًا عن اسم العين إلا في مواضع، منها هذا الموضع، وهو أن يعلم إضافة معنى إليه تقديرًا، أي: شرب خمر.

ومنها استشهاده[4] على حذف جواب "لو" الامتناعية بالمثل القائل: «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي»[5]، قال: «و"لو" امتناعيَّة، وجوابها محذوف، أي: لكان خيرًا»، واستشهد في موضع آخر[6] على أن أدوات الشرط "إن" و"لو" و"إذا" لا تقتضي فعلًا مذكورًا بعدها بالفعل.

(1) الاقتراح في أصول النحو 90.

(2) حل شواهد مغني اللبيب ص728.

(3) هذا مثل، معناه: اليوم استرسال ولهو، وغدًا الجد والتشمير، زعموا أن امرأ القيس لما بلغه أن بني أسدٍ قتلوا حُجْرًا والدَه، وكان ذلك اليوم يشرب، قال: اليوم خمرٌ وغدًا أمرٌ، فأرسلها مثلًا. انظر: أمثال العرب للضبي ص127، وجمهرة الأمثال 218/2، 334، 432، ومجمع الأمثال 417/2، 421.

(4) حل شواهد مغني اللبيب ص313.

(5) يضرب للكريم يظلمه دنيء فلا يقدر على احتمال ظلمه، وأصله أن امرأةً لطمت رجلًا فنظر إليها، فإذا هي رثَّة الهيأة عاطل، فقال: لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي، أي: لو كانت ذات غنًى وهيأةٍ لكانت بليتي أخف. انظر: المستقصى 297/2، وجمهرة الأمثال 160/2، 193، ومجمع الأمثال 174/2، 202.

(6) حل شواهد مغني اللبيب ص477-478.

ومن ذلك استشهاده بالمثل القائل: «شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ»[1] في تفسير لفظ "شالت" وأن ذلك كناية عن الموت.

4- الاستشهاد بلغات العرب وأقوالهم:

يعد استشهاد ابن الملا بلغات العرب وأقوالهم أكثر من استشهاده بأمثالهم، فقد وردت في كتابه هذا في ثمانية عشر موضعًا، منها ذكره لغة بني أسد في فتح الهمزة من إخال وأن لغة جميع العرب كسرها[2].

ومنها استشهاده[3] على مخاطبة الواحد مخاطبة الاثنين، بقول امرئ القيس (80 ق هـ):[4] «قِفَا نَبْكِ...»، بقرينة قوله[5]: «أَصَاح تَرَى بَرْقًا...».

ومنها استشهاده ببيت عمر بن ربيعة المخزومي[6] (93هـ):

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ خُطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدَا
وَلْتَكُنْ

حيث أعرب "أسدًا" على لغة من ينصب بـ"إنَّ" الجزأين، ثم قال: «وخرَّجه القوم على أنَّ "أُسْدًا" نصب على الحاليَّة، وذو الحال وفعله مقدَّر، أي: تلقاهم أسدًا»[1].

---

(1) والنعامة: جماعة القوم، وقولهم: شالت نعامتهم: تفرقت كلمتهم وذهب عزهم، وقيل: تحولوا عن دارهم بجلاء أو موت، واختار النعامة لأنها موصوفة بالخفة وسرعة الهرب. انظر: جمهرة الأمثال 319/1، والمستقصى في أمثال العرب 125/2.

(2) حل شواهد مغني اللبيب ص773.

(3) حل شواهد مغني اللبيب ص235.

(4) جزء بيت، من الضرب الثاني من الطويل، في ديوانه ص25، وهو مطلع معلقته المشهورة، وتمامه:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

(5) جزء بيت، من الضرب الثاني من الطويل، لامرئ القيس، في ديوانه ص51، وهو من المعلقته المشهورة التي مطلعها البيت السابق، وتمامه:

أَصَاح تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

(6) من الضرب الأول من الطويل، وينسبه كثيرون له، ومنهم ابن الملا، وليس في ديوانه.

ومنها استشهاده بقول أبي النجم العجلي[2] (125هـ):

إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

على لغة القصر، حيث قال: «وجملة "إنَّ أَبَاهَا" استئنافيَّة، و"أَبَا أَبَاهَا" عطف على اسم "إنَّ"، و"أَبَاهَا" مضاف إليه، وهو شاهد لغة القصر، أي: قصر الأب على الألف في الأعاريب الثَّلاثة»[3].

ومن اللغات التي ذكرها في كتابه هذا:

- إجراء المثنى بالألف في الحالات الثلاث، وهي لغة بلحارث بن كعب، ونسب الكسائي (189هـ) هذه اللغة إلى بالحارث وزبيد وخثعم وهمدان، ونسبها أبو الخطاب (177هـ) إلى بلعنبر وبلجهم وبطون من ربيعة.
- ليلاه لغة في ليلة.
- "ذو" موصول بمعنى "الذي" وهو لغة طائية.
- وقوع "أم" حرف تعريف، وذاك منقول عن طيء وحمير.
- العَمر، بفتح العين، لغة في العُمر، بضمها.
- نأت الدار، وناءت لغة فيه.
- الملك لغة في الملك.
- يقلاه لغة طيء.
- "هويَّ" أصله "هوايَ" قلبت ألفه ياء وأدغمت، وهي لغة هذلية.

5- الاستشهاد بالشواهد الشعرية:

تأتي الشواهد الشعرية في المرتبة الثانية في الاحتجاج بها، بعد القرآن الكريم، وتأتي من حيث الكم في المرتبة الأولى عند ابن الملا في كتابه هذا؛ حيث بلغ عدد قوافي الأبيات عنده 516، من غير الأبيات الشواهد التي أوردها ابن هشام في مغني اللبيب البالغة

(1) حل شواهد مغني اللبيب ص302.

(2) من مجزوء الرجز، في ديوانه ص450.

(3) حل شواهد مغني اللبيب ص302.

124 بيتًا هنا من أصل 879، وهي المادة الرئيسة التي يقوم عليها هذا الشرح، وسبب كثرة هذه الأبيات أنه يورد البيت أو الأبيات السابقة للبيت الشاهد أو اللاحقة له.

وقد سار على منهج واحد في شرحه لشواهد المغني؛ إذ إنه يتناولها من ستة جوانب هي: العروض والقافية، والقائل، واللغة، والمعنى، والإعراب، ووجه الاستشهاد، والحديث هنا ليس عن هذه الجوانب جميعًا، بل إنه في جوانب اللغة والإعراب ووجه الاستشهاد قد يأتي بشواهد أخرى يستشهد بها على مسائل لغوية، أو نحوية، أو بلاغية، أو عروضية، تعرض له يدلل بها على اختلاف بحر بيت، أو نكتة، أو وجه إعراب، أو شرح لفظ، وبلغت في هذا الجانب 64 شاهدًا، واستقصاء هذه المسائل لا تفي به هذه العجالة، بل يحتاج إلى إفراده ببحث مستقل، وإنما يورد الباحث هنا بعضها على النحو الآتي:

- زيادة الباء في فاعل حب المفرد عن "ذا"، استشهد[1] على ذلك بقول الأخطل[2] (90هـ):

فَقُلْتُ اقتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا

وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

- استشهاده على قلب الألف نونًا لقطع الترنم، بقول جرير[3] (110هـ):

وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

حيث قال: «فإن هذه النون المسماة بتنوين الترنم عوض عن ألف الإطلاق المنقلبة هي إليها»[4].

(1) حل شواهد مغني اللبيب ص35.

(2) من الضرب الثاني من الطويل، في ديوانه ص155، برواية: «... فَأَطْيِبْ بِهَا مَقْتُولَةً...».

(3) عجز بيت، من الضرب الأول من الوافر، في ديوانه ص813/3.

(4) حل شواهد مغني اللبيب ص57.

- استشهاده[1] على عيب التضمين الذي يعد من عيوب القافية بقول النابغة[2] (18 ق هـ):

وَهُـــمْ وَرَدُوا الجِفَـــارَ عَلَـــى تَمِـــيمٍ

وَهُـــمْ أَصْـــحَابُ يَـــوْمِ عُكَـــاظَ إِنِّـــي

شَـــهِدْتُ لَهُـــمْ مَـــوَاطِنَ صَـــادِقَاتٍ

شَـــهِدْنَ لَهُـــمْ بِصِـــدْقِ الـــوُدِّ مِنِّـــي

- استشهاده[3] على أن النسيم الريح تتنسم وتستنشق بقول امرئ القيس[4] (80 ق هـ):

نَسِـــيمَ الصَّـــبَا جَـــاءَتْ بِرَيَّـــا القَرَنْفُـــلِ

- استشهاده[5] على إبدال فعل من فعل بقول عبيد الله الجعفي[6] (68هـ):

(1) حل شواهد مغني اللبيب ص73-74.

(2) من الضرب الأول من الوافر، في ديوانه ص199، ورواية البيت الثاني فيه: «... مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ أَتَيْنَهُمُ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنِّي».

(3) حل شواهد مغني اللبيب ص135.

(4) عجز بيت من الضرب الثاني من الطويل، في يوانه ص28، وصدره: «إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا».

(5) حل شواهد مغني اللبيب ص140.

(6) صدر بيت من الضرب الأول من الطويل، وعجزه:

تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

مَتَـــى تَأْتِنَـــا تُلْمِـــمْ بِنَـــا فِـــي دِيَارِنَـــا

وهذا رصد لبعض المسائل التي استشهد لها بشواهد شعرية:

- ارتفاع الفعل المضارع بعد حذف اللام.
- حذف اللام وهم يريدونها في قولهم: عَلْمَاءِ بنو فلان.
- وجوب التخفيف بحذف التنوين من "ابن" بشرطين إلا في ضرورة الشعر.
- لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الأقطار.
- الجزم بـ"أَنْ" المفتوحة.
- إهمال "أَنْ" حملًا على "ما".
- مخاطبة الاثنين بخطاب الواحد.
- مجيء "مِنْ" بدلية.
- مجيء "ذو" موصولا بمعنى الذي على لغة طيء.
- المواعد جمع موعد بمعنى الوعد.
- العطف التفسيري.
- توهم كون الجملة الإنشائية صفة أو خبرًا.
- الإخبار بالموصول عن الضمير وعود الضمير إليه على المعنى.
- "أمس" و"الأمس" ودلالتهما الزمانية.
- مجيء اسم التفضيل بمعنى اسم الفاعل.
- مجيء "أضحى" تامة.
- مجيء خبر "كان" و"أضحى" ماضيًا بلا "قد".
- مجيء ظرف الزمان خبرًا عن اسم ذات.

والبيت في: الإنصاف 476/2، والكتاب 86/3، والمفصل ص336، والمقتضب 63/2، وسر صناعة الإعراب 678/2، وشرح أبيات سيبويه 77/2، وشرح الرضي على الكافية 120/4، وشرح المفصل لابن يعيش 282/4، 367/5.

- "أظفور" واحد لا جمع.
- استعمال فعل من "ويح".
- توحيد الضمير ومرجعه مثنى.
- مجيء خبر "أَنْ" المخففة جملة.
- قلب الياء من "أبي" ألفًا في الإضافة.

هذا وإذا كان العلماء قد أجمعوا على أنه لا يحتج في اللغة بكلام المولدين والمحدثين، وأنهم جعلوا لذلك ضابطًا زمانيًّا ومكانيًّا، «ونقل ثعلب عن الأصمعي قال: ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة، وهو آخر الحجج»[1] فإن ابن الملا انخرم عنده هذا الضابط في موضع واحد، وهو استشهاده على مجيء الحال من المبتدأ ببيت لابن الرومي (283هـ) وهو قوله[2]:

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرْدًا

أما في غير اللغة فقد استشهد ببيت للمتنبي (354هـ) وهو قوله[3]:

مَـــا كُـــلُّ مَـــا يَتَمَنَّـــى الْمَـــرْءُ يُدْرِكُـــهُ

(1) الاقتراح في أصول النحو ص59.

(2) من الضرب الأول من البسيط، في ديوانه 354/3، وتتمته:

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرْدٌ فِي كِتَابَتِهِ وَهْوَ ابْنُ شَيْبَانَ بَيْنَ الطَّلْحِ وَالسَّلَمِ

وأورد الشارح (فردًا) بالنَّصب على المدح أَو الحال، والمعنى: هذا المشار إليه صاحب الاسم المشهور إذا ذكر رجلًا فردًا فِي محاسنه وفضائله، من نسل شَيبَان وأَولاد هذه القَبيلة المقيمين بالبادية، والإقامةُ بها ممَّا تتمدح به العربُ لأَن فقد العزّ في الحَضَر. وانظر: مفتاح العلوم ص183، وديوان المعاني 42/1، وعروس الأفراح 174/1، والإيضاح في علوم البلاغة ص43، ومعاهد التنصيص 107/1.

(3) من الضرب الأول من البسيط، في شرح ديوانه 366/4.

تَجْـــــــــرِي الرِّيَـــــــــاحُ بِمَـــــــــا لاَ تشْـــــــــتَهِي السُّـــــــــفُنُ

وبيت لعبد الله الخوافي (480هـ)، وهو قوله[1]:

فَإِمَّـــــا وَالثَّـــــرَى وَبَسَـــــطْتُ عُـــــذْرِي

وَإِمَّـــــــــــــا وَالثُّرَيَّـــــــــــــا وَالمَعَـــــــــــــالِي

وبيت البوصيري (696هـ) في بردته[2]:

وَالـــــنَّفْسُ كالطِّفْـــــلِ إِنْ تُهْمِلْـــــهُ شَـــــبَّ عَلَـــــى

حُـــــــــبِّ الرَّضَـــــــــاعِ وَإِنْ تَفْطِمْـــــــــهُ يَـــــــــنْفَطِمِ

المبحث الثاني: اختياراته النحوية.

من خلال ما سبق عرضه، وتتبع ما أورده ابن الملا في كتابه منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب، تلحظ اختياراته وآراؤه، كغيره من العلماء، وهو في ذلك إما أن يكون موافقًا للبصريين، أو الكوفيين، أو المتأخرين، أو لعَلَم معيَّن، فيرجح رأيًا ويطرح آخر، وهذا إيجاز من اختياراته:

- اختار جزم الفعل المضارع في جواب الأمر.
- اختار مذهب سيبويه (180هـ) في قول الشاعر[1]: إن قتلت لمسلمًا، في أن اللام لام الابتداء أفادت مع إفادتها لتوكيد النسبة الفرق بين "إنْ" المخففة والخفيفة النافية.

(1) من الضرب الأول من الوافر، في دمية القصر وعصرة أهل العصر 1196/2.

(2) ص5، 24، والبيت من الضرب الأول من البسيط.

- اختار رأي الكوفيين في أن "إنْ" بمعنى "إذْ".
- اختار رأي البصريين في إهمال "أَنْ" حملًا على "ما" في قول الشاعر[2]: أن تقرآن.
- اختار رأي الكوفيين في أن "أما" المفتوحة شرطية كالمكسورة.
- اختار رأي البصريين في إعمال الثاني في باب التنازع.
- اختار رأي الكوفيين في دخول "أم" على الاستفهام.
- اختار رأي الكوفيين في مجيء "أو" للجمع المطلق كالواو.
- خالف الكوفيين في مجيء "أو" بمعنى الواو.
- اختار رأي الكوفيين في مجيء "أو" بمعنى "بل".
- اختار وقوع الظرف خبرًا عن اسم المعنى مطلقًا.

الخاتمة: يخلص الباحث في هذه الورقة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولا– النتائج:

- لا ينتمي ابن الملا إلى مدرسة نحوية بعينها، وإنما يدور حيث يدور الدليل.
- يعد شرحه هذا من الشروح المطولة للشواهد، رغم اقتصاره على 124 شاهدًا من أصل 869 أوردها ابن هشام في مغني اللبيب.

---

(1) من الضرب الأول، من الكامل، وتمامه:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا

حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

وقائلته: عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (40هـ).

(2) من الضرب الأول من البسيط، مجهول القائل، وتمامه:

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا

مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لاَ تُشْعِرَا أَحَدَا

- اعتمد ابن الملا على القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأقوال العرب وأمثالها، ولغاتهم، وشعرهم.
- لم يغفل الأدلة العقلية في شرحه، إلا أن هذه الورقة لم تعن بها، كما نبه الباحث في المقدمة.
- بروز شخصية ابن الملا من خلال عرضه ومناقشته للآراء.
- سعة أفق ابن الملا الذي كان يجمع بين مختلف العلوم: اللغة، والأدب، والقراءات، والتفسير، والبلاغة، والعروض والقافية، والأنساب، والتاريخ، والفلك.
- يؤخذ على ابن الملا استشهاده في اللغة بشعر ابن الرومي، وهو خارج فترة الاحتجاج في اللغة التي اتفق عليها العلماء، وكان منه ذلك في موضع واحد.

ثانيًا– التوصيات: في نهاية هذه الورقة يوصي الباحث بما يأتي:

- لفت اهتمام الجامعات والمراكز العلمية في بلادنا إلى نشر كتب التراث المحققة، ومنها هذا الكتاب، خدمة لتراثنا ولغتنا لغة القرآن الكريم.
- دراسة المسائل النحوية في هذا الشرح دراسة تحليلية وافية.
- دراسة الأدلة العقلية التي اعتمد عليها ابن الملا في شرحه هذا.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2006م.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، دراسة وتحقيق: د. فتح الله أحمد سليمان، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008.
- إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، حققه وقدم له: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992م.
- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، حققه وضبطه: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003م.
- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، قرأه وعلق عليه: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.
- الإقناع في القراءات السبع، أبو جعفر أحمد بن علي بن احمد بن خلف الأنصاري، حققه وعلق عليه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م.
- أمثال العرب، المفضل بن محمد الضبي،قدم له وعلق عليه: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة، الثانية، 1983م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، كمال الدين أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، 1961م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين الخطيب القزويني، اعتنى به وراجعه: عماد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، طبعة جديدة بعناية: الشيخ عرفات العشا حسونة ومراجعة: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، إعادة طبع، 1992م.
- البردة المسماة الكواكب الدرية في شرح خير البرية ﷺ، الإمام البوصيري،

ضبطها: أحمد علي حسن، وعلق بهامشها مختصر شرح شيخ الأزهر: الشيخ إبراهيم الباجوري، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م.

- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه: أوتو يرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن عبد الله العسكري، ضبطه وكتب هوامشه: د. أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م.
- الجهود النحوية لبدر الدين الزركشي، د. عادل فتحي رياض، دار البصائر، القاهرة، 2006م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- ديوان الأخطل، شرح: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1994م.
- ديوان ابن الرومي، شرح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.
- ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبد الواحد جبران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 2006م.
- ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، حققه وعلق عليه: د. النبوي عبد الواحد شعلان، مؤسسة العلياء، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008م.
- ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت، تحقيق: د. شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1990م.
- ديوان امرئ القيس، حققه وبوبه وشرحه: حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1989م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

- ديوان جميل بثينة، دار بيروت لطباعة والنشر، بيروت، 1982م.
- ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 2004م.
- رواية أبي عمرو، جمع ابن الأبزازي، دراسة وتحقيق: د. سر الختم الحسن عمر، دار عمار، عمَّان، الطبعة الأولى، 2001م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، حققه وعلق عليه: أحمد فريح أحمد، المكتبة التوفيقية.
- سنن الترمذي، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، جامع الترمذي، سنن النسائي الصغرى، سنن ابن ماجه، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الرابعة، 2008م.
- شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزبان السيرافي، تحقيق: د. محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
- شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى، 1973م.
- شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، المهندسين، الجيزة، الطبعة الأولى، 1990م.
- شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغاري، الطبعة الثانية، 1996م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرحه وقدم له: عبدأ. علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1992م.
- شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه واكملها: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت، الطبعة الأولى، 1983م.
- شرح ديوان المتنبي، وضعه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت،

الطبعة الثانية، 1986م.

- شرح شواهد المغني، الإمام جلال الدين السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 2003 م.
- صحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، الشيخ بهاء الدين السبكي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى، 2003م.
- غيث النفع في القراءات السبع، أبوب الحسن الصفاقسي، دراسة وتحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 1426هـ.
- في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، الطبعة الثالثة، 1964م.
- كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباسي بن مجاهد، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، 2007م.
- الكتاب كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1988م.
- الكشاف، الزمخشري، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، 1992م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: على النجدي ناصف وآخرَيْن، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1999م.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، عني بنشره: ج. براجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، طبعة جديدة، 2009م.
- المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف.
- المستقصى، الزمخشري، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1962م.
- مسند البزار، المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
- مصابيح الجامع وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري المشتمل على بيان تراجمه وأبوابه وغريبه وإعرابه، الإمام القاضي بدر الدين الدماميني، اعتنى به تحقيقًا وضبطًا وتخريجًا: نور الدين الطالب بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، 2010م.
- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص وبهامشه كتاب بدائع البدائه، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي.
- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار عمار، عمَّان، الطبعة الأولى، 2004م.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، 2010م.
- مقدمة ابن الصلاح= معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002 م.
- منتهى أمل الأريب من حل شواهد مغني اللبيب ، أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن الملا، تحقيق وتعليق: د. محمد إمحمد أبوراس، و د. إمحمد

على أبوسطاش، تحت النشر.

- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن احمد أبو شهبة، دار الفكر العربي.